فان اراد صفة الله فهى يمين وان اراد العزة التى اعطاها عباده
فليست بيمين ثم ختم الشيخ رضى الله عنه حزبه بما ختم به
مولانا تعالى سورة والصافات من قوله وسلام على المرسلين
المبلغين عن الله التوحيد والشرائع والحمد لله رب العالمين
على نصرهم وهلاك الكافرين فاما السلام على المرسلين
فالمراد به التحية او السلامة من النقائص واما الحمد فيحتمل
ان يريد به الحمد على الاطلاق او على ما الهمه اليه من الادعية
السابقة او على تنزيه الله ونصرة الانبياء وغير ذلك
خاتمة نسأل الله حسنها ينبغى للعبد فى تلاوة
الايات القرآنية المجعولة فى الاحزاب والاوراد والاذكار
مع اعتقاد انها قرآن ان ينوى اخذ امور احدها التبرك
بالقرآن لمعرفة قدره وعظمته ثانيها رجاء ان يكون له فى مطلبه
مثل ما كان لمن نزلت فيه تلك الاية من الخير ثالثها التوسل
الى الله تعالى ففى الحديث احب الكلام الى الله القرآن وما
تقرب الى المتقربون بافضل من كلامى رابعها امتثال امر الله
تعالى فى الالتجاء الى القرآن فى كل امر دنيوى او اخروى
كما قال تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ لان هذه الاية متضمنة
للامر بالالتجاء الى الله فكانه تعالى قال فالتجئوا اليه فان
فيه جميع ما تحتاجونه من امر دينكم ودنياكم وقال تعالى
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فاستشفوا
به من مرضكم الظاهر والباطن خامسها بيان السؤال

لمجانستها

لمجانستها للغرض المطلوب وان كان الله تعالى عالما به فهو سبحانه
يحب ان يسأل فاذا قال العبد مثلا انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين فكانه
قال يا مولانا انت قلت ذلك فاجعل لنا مثل ذلك من
الحفظ والرحمة واذا قال صم بكم عمى فكانه قال اجعل لاعدائى
ومن اراد بى سوء مثل ذلك ولتقس ما لم نقل فهكذا
ينبغى ان يكون حال العبد مع كتاب الله العزيز مع ما فى ذلك
من الاستمساك بكتاب الله وانظر قوله صلى الله عليه
وسلم اللهم اشرح بالقرآن صدرى ونور به قلبى واجعله
شفاء لهمى وذهابا لغمى وحزنى واخلط بركته بلحومنا
وجلودنا ودمائنا ومع ما فى ذلك من الاعتناء بكلام
المحبوب والتوسل به اليه فى المطلوب حتى لا يكون له تعلق
الا به ولا غرض الا فيه ولا حاجة الا منه ولا مناجاة الا معه
ولا شوق الا اليه ولا وجد الا منه ولا اخذ الا عنه ولا فرح
الا به ولا نفع الا منه ولا اتكال الا عليه

اليك رفعنا الامر يا من له الامر
فليس لنا زيد سواك ولا عمرو

هذا وقد روى البغوى عن على رضى الله عنه من احب ان
يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن اخر كلامه
من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد تم ما اردناه

Copyright © King Saud University